وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فاستحيا له الرجل وذهب وعن
ذا القرنين صلى خلق اقام اياما فقال له الامام يوما وتعجب من ملازمته وترك
له سببا من اين تاكل فقال له قف حتى اعيد صلاتي فاني بالطي خلق من شك
في الله والحكايات ___ في هذا كثيرة قيل لعلي بن ابي طالب رضي
الله عنه لو ان انسانا ادخل بيتا وطين عليه الباب من اين يأتيه
رزقه فقال يأتيه رزقه من حيث يأتيه اجله فانظر هذه الحجة ما
انفرد بها وهذه البينة ما اظهرها وقول الشيخ رضي الله عنه
ومن التفكر والتدبير في فعله فالتفكر ان تستحضر في نفسك انه لا بد
لك من غذاء تقيم به بنيتك والتدبير هو ان تقول هو من وجه كذا او كذا الا
ولاكن من وجه كذا وكذا وتكثر ذلك وتتردد على القلب حتى لا تدري ان كنت
مصليا ام لا فاذا اطبقت او تاتيك امارات الشرع فتستكثر عليك تلك الطاعة
التي انت فيها ويحرم انوارها ويمنع اسرارها فاذا وردت عليك فادفعها
بنار اليقين بقاس اليقين وذكره بوجود التفكر واعلم ان الله
تولى تدبيرك من قبل ان تكون وانك ان ارحت نفسك من التدبير لها
فان التدبير مثله مثلها اضر مما اذ ذلك مما يوجب بقاء حالتك عليك
ويمنع امداد الملكوت ان تتصل بك والمؤمن مما يدعه الحق سبحانه
لوجود التدبير والمنازعة المقادير فان عرض عليك ذلك او شيء منه
فلا تثبت له فان نور الايمان يدفع لذلك وكان حقا علينا نصر المؤمنين

خ ومن تعجب
نسـ طيلة التدبير ما هو
خ تليت
خ بالله
خ وارد
خ اما اذ ذلك
فمـ قوله ارحت نفسك من التدبير
ف لا يدع
خ تلبث: تثبت

بل

بل نقول بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وقول الشيخ
رضي الله عنه ومن الشح والبخل بعد حصوله فهذان من الصفات بعد
الحصول ومما ينشأ عن ضعف اليقين وعدم الثقة بالله فمن قبيل يكون
الشح وينفع البخل وقد ذم الحق سبحانه الشح والبخل كليهما في كتابه
العزيز فقال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمفهومه
ان صاحب الشح لا فلاح له اذ لا يوق زلته والفلاح هو الفوز وقال في وصف
المنافقين اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وقال
ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا
في قلوبهم وقال ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والبخل والشح يطلق على اقسام
ثلاثة الاول ان يبخل فيما يجب ان يبذله في واجبات الله الثاني ان يبخل
به ولم يتعلق بكد الوجوب من عباد الله الثالث ___ يبخل بنفسه
ان يبذلها له فالبخل لا قوام لا يبخل ولا يؤتي الزكاة ومن حقوقه فهذا
الا تقوم بحق الله تعالى فيما امر يتعلق عليك من نفقات الابوين في فقرهما
والاولاد في فقرهم وصغرهم ونفقات الزوجات وما يجمله وكل
ما اوجب الله عليك القيام به فتخلفك عنه مما يطلق عليك لسان الذم
وتستحق به العقوبة ويجد له جزاء قوله سبحانه وتعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم

خ فصاحب الشح
خ قال الله تعالى في صفة المنافقين
فمـ البخل والشح على ثلاثة اقسام
خ او يبخل
فيجعلونه فيما تعينت عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)